

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

ممارسة الأساتذة لطرائق التدريس الحديثة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

Teachers' practice of modern teaching methods for people with special needs.

نزاي الزهراء \*

جامعة عبد الحميد بن باديس مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية = zohra.nezai@univ-mosta.dz.

|                         |                          |                                |
|-------------------------|--------------------------|--------------------------------|
| تاريخ النشر: 2025/06/01 | تاريخ القبول: 2025/04/01 | تاريخ ارسال المقال: 2025/03/01 |
|-------------------------|--------------------------|--------------------------------|

\* المؤلف المرسل

**الملخص:**

هدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة طرق التدريس الحديثة بين اساتذة في القسم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، بناءً على فرضية أن مستوى استعمالهم للطرق الحديثة في التدريس متوسط، مع الكشف عن الفروق في متوسطات درجات استعمالهم للطرق تعزى لمتغير الجنس ، لتحقيق ذلك، تم توزيع استبيان على عينة من 50 استاذ و استاذة بولاية مستغانم، وبعد معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، واستخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار الفروق (ت) بين المتوسطات، أظهرت النتائج صحة الفرضيتين العامة والفرعية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات، بهدف وصف الظاهرة بدقة واستخلاص النتائج، ومن أبرز التوصيات التي قدمتها الدراسة، ضرورة تبني استراتيجيات الحديثة في المدارس الخاصة ، عن طريق تقديم برامج توعية وتدريبية للأساتذة حول كيفية التعامل مع هذه الطرق والوصول بالتلاميذ الى الاهداف المرجوة منها

**الكلمات المفتاحية:** طرائق التدريس الحديثة ، ذوي الاحتياجات الخاصة

**Abstract :**

The aim of this study is to find out the extent of the practice of modern teaching methods among professors in the special needs department, based on the assumption that the level of their use of modern methods in teaching is average, with the detection of differences in the average degrees of their use of methods attributed to the gender variable.

To achieve this, a questionnaire was distributed to a sample of 50 professors in the wilaya of Mostaganem, and after processing the data using the statistical program SPSS, using frequencies and percentages and testing the differences (T) between the averages, the results showed the validity of the general and sub-hypotheses.

The study used the descriptive approach to collect and analyze data, in order to describe the phenomenon accurately and draw conclusions, and one of the most prominent recommendations made by the study is the need to adopt modern strategies in private schools, by providing awareness and training programs for teachers on how to deal with these methods and reach students to the desired goals.

**Keywords:** Modern teaching methods; people with special needs

## مقدمة:

التربية الخاصة تشمل تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطي الإعاقة والحواجز التي تفرضها وذلك بالتدريب والتربية وبرامج تعويضية تهدف إلى إعطاء الطفل المعوق وسائل بديلة للتعايش مع حالة الإعاقة وفي كلتا الحالتين فالغاية واحدة وهي تعليم الطفل المعوق المهارات الأساسية اللازمة للاستقلالية فقد تحد الإعاقة من قدرة الطفل المعاق على التعلم من خلال طرائق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة ،وقد تختلف الأهداف المتوخاة من تعليم الطفل المعوق وذلك اعتماداً على نوع الإعاقة وشدتها وعندئذ يصبح البرنامج التربوي متمركزاً حول مهارات أساسية لا يتضمنها البرنامج التعليمي التقليدي عن طريق اتباع طرق حديثة في التدريس .وقد توفر في هذا الميدان الدراسات والبحوث العلمية التي من شأنها الارتقاء بهذا الميدان<sup>1</sup>.

ومن هنا كان لا بد له من أن يطور أدواته واستراتيجياته بناء على ما جاءت به نتائج تلك الدراسات والبحوث والتي أشارت بدورها في كثير من الأحيان إلى أن تكنولوجيا تعديل السلوك التعليمي للتلميذ التربية الخاصة كانت ذات فائدة عظيمة

وذكر (Spates; Pagoto; Kalata, 2006) انه لا بد لمعلمي التربية الخاصة أن يتسلحوا بمعرفة تلك الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في أكثر من مقام<sup>2</sup>. فجاءت تكنولوجيا تعديل السلوك كاستراتيجيات ساندتهم في أداء مهامهم بوجهها الأكمل لتقف في وجه التحديات التي تفرضها الإعاقة بكل جوانبها<sup>3</sup>.

ومن وجهة نظر الإرشاد السلوكي الذي يستند بإجراءاته إلى النظرية السلوكية فإن المشكلات السلوكية ما هي الا عادة متعلمة خاطئة أو سلوك غير تكيفي تعلمه المتعلم للتقليل من قلقه وتوتره، وبناء على ذلك فإن دور المرشد يشبه إلى حد ما دور المعلم، ففكرة الإرشاد السلوكي تقوم أساساً على التعلم أو إعادة التعلم أو محوه وإزالته<sup>4</sup>.

أما المعلم العادي فهو المحرك الأساس في إدارة وتنسيق العملية التعليمية – التعليمية للطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة جنباً إلى جنب ضمن ما يسمى بيئة الدمج، إذ لا يمكن تجاهل دوره ضمن الفريق متعدد التخصصات الذي يقوم على تخطيط البرامج لذوي الاحتياجات الخاصة، ويرتكز دوره هذا على مدى كفاءته في إنجاز الخطة المرسومة للطلاب<sup>5</sup> ، من هنا يجب أن يتسلح معلم التربية العادية باستراتيجيات تعديل السلوك التي تسانده في إكمال دوره في تعديل سلوك الطلبة المعاقين من جهة، أو إدارة سلوك الطلبة العاديين إذا واجهتهم مشكلات سلوكية من نوع ما من جهة أخرى، وهناك استراتيجيات أثبتت فاعليتها الكبيرة في إدارة العملية التربوية<sup>6</sup>

## المبحث الأول: إشكالية الدراسة:

ويعد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يقابلون محك تصنيفهم على أنهم فئة خاصة ، يتطلبون تعديلاً في الممارسات المدرسية او الخدمات التربوية الخاصة للوصول بهم الى اقصى سعة ممكنة للوصول الى الاهداف التعليمية، وتأتي الصعوبات نتاجاً لمشكلات طبيعية أو تعليمية مقارنة بالافراد ذوي النمو الطبيعي مما يستدعي من الاساتذة تطبيق استراتيجيات حديثة لتسهيل مهمتهم<sup>7</sup>.

هذا ما دفعنا إلى البحث في تطبيق طرائق التدريس الحديثة في اقسام ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف الاساتذة

وطرحنا التساؤل:

- ما مستويات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة ؟
- هل توجد فروق في متوسطات درجات تطبيق أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس؟

#### المبحث الثاني: فرضيات الدراسة:

وبناء على تساؤلات الدراسة صاغت الباحثة الفرضية العامة التالية:

مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة متوسط.

وينجر عنها الفرضية الفرعية التالية :

توجد فروق في متوسطات درجات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس.

#### المبحث الثالث: دوافع اختيار موضوع الدراسة:

لقد قمنا لدراسة هذا الموضوع انطلاقا من دوافع خاصة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تم اختيار موضوع الدراسة لأنه يقع ضمن اهتمامات الباحثة.
- ارتباط الموضوع بالمجال الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة التربوي والمدرسي.
- اهتمام الباحثة بالمشاكل التي تواجه الاساتذة أثناء أدائهم لمهنتهم، والعمل على حلها من خلال معرفة آرائهم للوصول الى حلول .

#### المبحث الرابع: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة.
- الكشف عن الفروق في مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة التي تعزى لمتغيري الجنس
- التعرف على أكثر طريقة استخداما في مجال تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

#### المبحث الخامس: منهجية الدراسة :

المطلب الأول: التعاريف الإجرائية:

الفرع الأول: طرائق التدريس الحديثة :

هي مجموعة من الطرق والاساليب التي يستخدمها الأستاذ لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتقاس بالاختيارالذي يناسبه من بين الطرق المستعملة في التدريس بالاداة المستخدمة في الدراسة.

**الفرع الثاني: تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة :**

هم التلاميذ الذين لهم إعاقة وتقدر المراجعة العلمية المتخصصة نسبة حدوث الإعاقة بحوالي 10 % من مجتمع الأطفال في سن المدرسة العادية

**المبحث السادس: الدراسة الاستطلاعية:**

تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها وضبط خصائصها السيكومترية ،وبعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية بدءا باختيار أفراد العينة، وانتهاء بتحديد الوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة نتائج فرضيات الدراسة.

**المطلب الأول: أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الخطوة الأولى في دراستنا، إذ كانت الغاية منها تحقيق الأهداف التالية:

\_\_التأكد من إمكانية دراسة الموضوع.

\_\_الإطلاع على ميدان البحث واكتساب مهارات التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة، واستغلالها لتفادي الصعوبات التي يمكن أن تواجهها.

\_\_ التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأداة الدراسة.

\_\_ التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة.

**المطلب الثاني : المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية:**

أجريت هذه الدراسة مع اساتذة لديهم في اقسامهم تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية مستغانم .

دامت مدة الدراسة الاستطلاعية حوالي (3 اسابيع) من خلال لقاءات مع الاساتذة.

**المطلب الثالث: عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:**

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، حيث تم اختيار (30) أستاذ وأستاذة ، من مختلف الجنسين (ذكور، وإناث) ، وهم يتوزعون كالآتي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

**الجدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.**

| الجنس   | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| الذكور  | 15    | 50%            |
| الإناث  | 15    | 50%            |
| المجموع | 30    | 100%           |

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث

**المطلب الرابع: أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة لقياس مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة على استبيان المصمم من طرف الباحثة.

**الفرع الاول : وصف استبيان طرائق التدريس الحديثة:**

احتوى استبيان طرائق التدريس الحديثة على ( 9 ) فقرات تضم طرائق التدريس الحديثة، الحكايات .الخبرة المباشرة .التعلم باللعب التربوي. التوجيه الجسدي ( الحث البدني ) .طريقة التقليد ، لعب الادوار، التشجيع على الحديث الموجه. إستراتيجية تفصيل النشاطات. المحادثة

#### الفرع الثاني :طريقة تصحيح استبيان:

يتم تصحيح استبيان طرائق التدريس الحديثة بوضع الدرجات (4، 3-2-1 ) للبدائل التالية (دائما،غالبا، أحيانا،نادرا)، وبعد ذلك تجمع الدرجات المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة ليعبر المجموع في الأخير عن مستوى ممارسة طرائق التدريس الحديثة.

#### المبحث السابع: الخصائص السيكومترية:

##### المطلب الاول: صدق استبيان طرائق التدريس الحديثة:

اعتمدت الباحثة لحساب صدق استبيان طرائق التدريس الحديثة على الطرق التالية:

##### الفرع الاول : صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، والنتائج موضحة كما يلي:

الجدول 2: يوضح نتائج الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان.

| رقم فقرات | معامل الارتباط | مستوى الدلالة     |
|-----------|----------------|-------------------|
| 1         | 0.444          | 0.01 دالة إحصائية |
| 2         | 0.718          | 0.01 دالة إحصائية |
| 3         | 0.563          | 0.01 دالة إحصائية |
| 4         | 0.743          | 0.01 دالة إحصائية |
| 5         | 0.565          | 0.01 دالة إحصائية |
| 6         | 0.639          | 0.01 دالة إحصائية |
| 7         | 0.615          | 0.01 دالة إحصائية |
| 8         | 0.321          | 0.01 دالة إحصائية |
| 9         | 0.706          | 0.01 دالة إحصائية |

من خلال الجدول تبين أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات والاستبيان ككل دال عند مستوى الدلالة 0,01 إذن هناك اتساق داخلي كبير ومرتفع بين مختلف درجات الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان حيث تم قبول كل الفقرات التسعة.

##### الفرع الثاني : صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

قامت الباحثة بحساب صدق استبيان طرائق التدريس الحديثة عن طريق صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى إلى أدنى، ثم تم الأخذ من هذا الترتيب (27%) من الدرجات العليا وكذلك نسبة(27%) من الدرجات الدنيا،وبعد ذلك تم إجراء المقارنة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 3: يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت) ..

| الفئة             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | قيمة sig | الدلالة |
|-------------------|-----------------|-------------------|----------|----------|---------|
| المجموعة المرتفعة | 53.45           | 3.11              | 18.06    | 0,000    | دالة    |
| المجموعة المنخفضة | 29.40           | 2.98              |          |          |         |

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (0,01).

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (sig) والتي تساوي (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على أن استبيان طرائق التدريس الحديثة صادق ويفرق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين.

**المطلب الثاني: ثبات الاستبيان:**

للتأكد من ثبات الاستبيان قامت الباحثة بحساب ثباته عن طريق:

**الفرع الأول : الثبات عن طريق التجزئة النصفية:**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيمه إلى نصفين: النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية وعليه كانت النتائج كالتالي:

**الجدول 4: يوضح نتائج حساب ثبات استبيان طرائق التدريس الحديثة عن طريق التجزئة النصفية.**

| الثبات      | معامل الارتباط | التصحيح معامل الارتباط |
|-------------|----------------|------------------------|
| المقياس ككل | 0,734**        | 0,846                  |

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لنصفي الاستبيان يساوي (0.734) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0,846) مما يدل على ثبات الاستبيان

**الفرع الثاني : الثبات عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ:**

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرومباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول 5: يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرومباخ.**

| الاستبيان    | معامل ألفا لكرومباخ |
|--------------|---------------------|
| الثبات الكلي | 0,783               |

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات قدرت ب (0.783) مما يدل على أن استبيان طرائق التدريس الحديثة يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه، وبالتالي فهو ثابت.

وعليه يمكن القول بأن استبيان طرائق التدريس الحديثة المطبق في هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وبهذا هو صالح لدراستنا.

## المبحث الثامن: الدراسة الأساسية:

## المطلب الاول: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي هو منهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف دراسة مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة.

## المطلب الثاني: المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:

## الفرع الاول : المجال الجغرافي:

قامت الباحثة بدراستها الميدانية بمقابلة اساتذة لديهم في اقسامهم تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية مستغانم .

## الفرع الثاني : المجال الزمني:

أجريت الدراسة الأساسية خلال السنة الدراسية 2024/2023.

## المطلب الثالث: عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 50 استاذ (30 ذكور 20 إناث).

الجدول 6: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

| الجنس   | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| الذكور  | 30    | %60            |
| الإناث  | 20    | %40            |
| المجموع | 50    | %100           |

من خلال الجدول السابق والذي يبين لنا أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس بالنسبة نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت بـ (40%) أما الذكور قدرت بـ (60%) ونلاحظ أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث.

## المطلب الرابع: أداة الدراسة الأساسية:

## الفرع الاول : وصف الاستبيان:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاعتماد على استبيان لقياس طرائق التدريس الحديثة ، الذي يتكون من (9) فقرات،

## الفرع الثاني : مفتاح تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح استبيان طرائق التدريس الحديثة وفقا للدرجات التالية: (1-2-3-4)، كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول 7: يوضح مفتاح تصحيح استبيان طرائق التدريس الحديثة.

| البدايل | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا |
|---------|-------|-------|--------|-------|
| التصحي  | 4     | 3     | 2      | 1     |

بعد ذلك جمع الدرجات المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة ليعبر المجموع في الأخير عن مستوى ممارسة طرائق التدريس الحديثة .

## المطلب الخامس: إجراءات الدراسة الأساسية:

مرت طريقة إجراء الدراسة بالخطوات الآتية:

**الفرع الاول :** تطبيق الأداة.

قامت الباحثة بشرح التعليم لكل أفراد عينة الدراسة الأساسية وتوضيح كيفية الإجابة على الأداة مع طمأننتهم بأن إجاباتهم ستحاط بالسرية التامة.

**الفرع الثاني :** تفرغ نتائج الدراسة.

تم تفرغ نتائج الأداة التي تم جمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الرمز الإحصائية 26spss للعلوم الاجتماعية.

**الفرع الثالث :** المعالجة الإحصائية للنتائج.

لمناقشة كل فرضية استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية واختبار ت.

**المطلب السادس:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

**الفرع الاول :** النسب المئوية والتكرار: استخدمت الباحثة النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة

ومعالجة نتائج الفرضية العامة.

**الفرع الثاني :** اختبار الفروق (ت): استخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس نتائج الفرضية الفرعية

**المبحث التاسع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات**

بعد التطبيق الميداني قامت الباحثة بالتحليل بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت النتائج فيما يلي:

**المطلب الاول: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:**

تنص الفرضية على: " مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة متوسط.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة التكرار والنسب المئوية:

**الجدول 8: يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة.**

| المستويات   | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| مستوى منخفض | 16      | 32%            |
| مستوى متوسط | 23      | 46%            |
| مستوى مرتفع | 11      | 22%            |
| المجموع     | 50      | 100%           |

**المصدر:** من اعداد الباحثة

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم الاساتذة مستوى ممارستهم لطرق التدريس الحديثة متوسط 23 تكرار ،حيث

بلغت نسبتهم حوالي 46 % في حين أن أقليتهم مستواهم مرتفع قدرت ب تكرار 11 أي بنسبة 22 %

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم أساتذة التعليم الخاص مستوى ممارستهم لطرائق التدريس الحديثة متوسط ،حيث

بلغت نسبتهم حوالي 46% في حين أن أقليتهم مستواهم منخفض قدرت 32 %

وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث القائل بأن مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة متوسط.

ويمكن تفسير ذلك في كون أن معظم الأساتذة يمارسون مهنتهم في ظروف ملائمة إضافة إلى أنهم يستعنون بالوسائل المتطورة كالانترنت والحاسوب التي تساهم في تسهيل مهمة الأستاذ في التدريس كل هذا ساهم في رفع من مستواهم في ممارسة طرائق التدريس الحديثة بغض النظر عن عدد التلاميذ داخل قاعة القسم.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخطيب (2005) حيث هدفت إلى بيان فاعلية أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين بمهارات تعديل السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (41) معلماً ومعلمة يعملون في مراكز التربية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في زيادة مستوى معرفة المعلمين والمعلمات بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه<sup>8</sup>.

وتتعارض مع دراسة قام بها Whaley, 2002 تهدف إلى قياس مدى معرفة معلمي التربية الخاصة وأخصائيي اللغة والكلام بالأساليب المستخدمة مع الأطفال التوحدين ومقارنتها بالأساليب الحديثة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى معرفة أفراد العينة بالأساليب الحديثة في التعامل مع التوحد عموماً مما يتطلب إعادة تدريبهم وتأهيلهم بشكل أفضل<sup>9</sup>.

وفي دراسة قامت بها التل (1981) هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية اللازم توفرها لدى معلمي الأطفال المعوقين للتعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل جيد حيث كان أحد محاور الدراسة كفايات تعديل السلوك، واشتملت العينة على (170) معلماً ومعلمة في مراكز التربية الخاصة في مدينة عمان وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات فيما يتعلق بوجود كفايات تعديل السلوك<sup>10</sup>

### المطلب الثاني: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق في متوسطات درجات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار الفروق (ت) لقياس الفروق لدى أساتذة التعليم الخاص تبعاً لمتغير الجنس، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 9: يوضح نتائج اختبار الفروق (ت) بين متوسطات درجات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة تبعاً لمتغير الجنس.

| الجنس  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | قيمة sig | الدلالة  |
|--------|-------|-----------------|-------------------|----------|----------|----------|
| الذكور | 25    | 54,30           | 20,02             | -3.64    | 0.718    | غير دالة |
| الإناث | 25    | 56,37           | 19,02             |          |          |          |

المصدر: من اعداد الباحثة

يتضح من خلال الجدول اعلاه يتضح أن قيمة sig التي تساوي (0.718) أكبر من مستوى دلالة (0.01) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق

التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث القائل توجد فروق في متوسطات درجات ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك في كون أن طرق التدريس الحديثة المطبقة لدى أساتذة لا يستلزم تطبيقها وجود فروق بين الجنسين وأن مهنة التعليم لا تتطلب خصوصيات التمييز بين الذكور والإناث.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخطيب (2005) حيث هدفت إلى بيان فاعلية أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين بمهارات تعديل السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (41) معلماً ومعلمة يعملون في مراكز التربية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في زيادة مستوى معرفة المعلمين والمعلمات بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس والخبرة التدريسية أي أثر ذو دلالة<sup>11</sup>.

وتتعارض هذه النتائج مع ما توصل اليه عرابي (2007) بدراسة هدفت إلى تقييم معرفة اساتذة الأطفال التوحيدين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات هؤلاء المعلمين على المقياس ككل كان قريباً جداً من القيمة المعيارية المحددة من قبل لجنة التحكيم، والتي تمثل الحد الأدنى للمعرفة بأساليب تعديل السلوك مما يدل على أنهم يمتلكون الحد الأدنى من تلك المعرفة عموماً. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك عموماً تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور<sup>12</sup>.

#### خاتمة:

من خلال ما تم دراسته توصلنا إلى أن مستوى ممارسة أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة لطرائق التدريس الحديثة متوسط وأن تطبيق هذه الطرق لا تختلف باختلاف جنسهم وبناء على ذلك خلصت الباحثة بأن استخدام الوسائل التكنولوجية من انترنت وكمبيوتر و العمل الميداني المستمر للأساتذة المتخصصين في الاقسام الخاصة كاف لإكسابهم الخبرة اللازمة في استعمال طرق التدريس الحديثة و التعامل مع التلاميذ داخل القسم الدراسي الخاص .

وعليه يمكن القول أن عملية تطبيق طرق تدريس متنوعة وحديثة مهمة لا تقع على عاتق الأستاذ بشكل أساسي، حتى يحسن الأستاذ من مهاراته وجب عليه العمل ضمن خطة واضحة وأهداف محددة، فهو يكره الفوضى ولا يستطيع أن يوصل معلوماته بشكل صحيح ومبدع في جو مليئ بها ويجب على الأستاذ أن يتعامل بأخلاقية مع تلاميذه وأن يساعدهم على التخلص من صعوبات التعليم، وأن يكون قدوة صالحة لهم، وبالمقابل يجب على التلاميذ وأولياءهم أن يقدروا دور الأستاذ البارز والمهم في تعليمهم وثقيفهم .

إن التوصيات التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة تتضمن ضرورة تطوير وتنفيذ برامج توعية وتثقيف شاملة حول طرائق التدريس لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، تشمل جميع المراحل التعليمية. كما يجب تعزيز دور الأهل والمعلمين في متابعة نشاط ابنائهم الدراسي وتوجيههم . بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تشجيع السياسات المدرسية التي تعزز مناخاً مدرسياً إيجابياً عن طريق التحفيز والتقليل من ممارسة الطرق التقليدية للتدريس من اجل الوصول الى الاهداف التعليمية .

وأخيراً، يجب أن تواصل الدراسات المستقبلية في استكشاف المزيد من العوامل التي قد تسهم في رفع التحصيل بتنوع طرق التدريس حسب طبيعة الفئة المستهدفة، مع التركيز على الاستاذ وتوفير الوسائل الخاصة بالتدريس التي يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً في سيورة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. يتطلب هذا التعاون بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المدارس، والأسر، والمجتمع، والباحثين من أجل الوصول بالتلميذ إلى أرقى مستويات العلم والمعرفة

### المراجع:

#### الكتب:

- 1- كمال عبد الحميد زيتون، (2003)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب. ط1.
- 2- موسى، ناصر ( 1999 ) مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظل الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. دار القلم للنشر والتوزيع ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 3- عرابي، وضاح ممدوح ( 2007 ) ، معرفة الأطفال التوحدين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
- 4- التل، أمل (1981) الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعوقين. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان الأردن .

#### المقالات:

- 5- الخطيب ، جمال ( 2005 ) فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمهارات تعديل السلوك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد(2)، 116-101.
- 6- الخطيب، جمال ( ب ) ( 2004 ) فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، مجلة العلوم التربوية، العدد (3)، 261-241.

#### المراجع الاجنبية:

- 7- Clark , MavisAnita (2003). Learning and schooling experiences of black deaf and hard- of –hearing adult male learners: narrative analysis university of Georgia-Dissertation Abstracts Intrnational, DAL-A64/02,P.366.AAT3086709.
- 8- Shang, D.(2008 )Know the extent to which school administrators and teachers in ordinary Indonesia on how to deal with people with special need Journal of Applied Behavior Analysis, 42,51-62.
- 9- Spates, R.C.; Pagoto, S.; Kalata, A. (2006). A Qualitative and Quantitative Review of Behavioral Activation Treatment of Major Depressive Disorder. The Behavior Analyst Today, 7(4), pp. 508–517
- 10- Whaley, C (2002). Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorder. Unpublished doctoral dissertation, East Tennessee State University.

- 11- - Dizdron,(2009). Know the extent of use of extension educators in regular schools in Ireland, programs and plans based on modified Alsok and find out the effectiveness of these programs Education and Treatment of Children, 23 55 –64.

## الهوامش:

- 1 - الموسى، ناصر ( 1999 ) مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظل الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. دار القلم للنشر والتوزيع ، الرياض، المملكة العربية السعودية.ص25
- 2 - Spates, R.C.; Pagoto, S.; Kalata, A. (2006). A Qualitative and Quantitative Review of Behavioral Activation Treatment of Major Depressive Disorder. The Behavior Analyst Today, 7(4), pp. 508–517
- 3 - Clark , MavisAnita (2003). Learning and schooling experiences of black deaf and hard- of –hearing adult male learners: narrative analysis university of Georgia-Dissertation Abstracts Intrnational, DAL-A64/02,P.366.AAT3086709.
- 4 - Dizdron,(2009). Know the extent of use of extension educators in regular schools in Ireland, programs and plans based on modified Alsok and find out the effectiveness of these programs Education and Treatment of Children, 23 55 –64.
- 5 - الخطيب ، جمال ( ب ) ( 2004 ) فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، مجلة العلوم التربوية (3) ، 241-261.
- 6 - Shang, D.(2008 )Know the extent to which school administrators and teachers in ordinary Indonesia on how to deal with people with special need Journal of Applied Behavior Analysis, 42,51-62.
- 7 - كمال عبد الحميد زيتون،(2003)،التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب. ط1.ص8
- 8 - الخطيب ، جمال ( 2005 ) فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمهارات تعديل السلوك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(2)، 101-116.
- 9 -Whaley, C (2002). Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorder. Unpublished doctoral dissertation, East Tennessee State University.40.41
- 10 - التل، أمل (1981) الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعوقين. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان الأردن ص40.
- 11 - الخطيب ، جمال ( 2005 ) فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمهارات تعديل السلوك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(2)، 101-116.
- 12 - عرابي، وضاح ممدوح ( 2007 ) ، معرفة الأطفال التوحدين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ص35